تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي في ضوء قيم التعايش الحضاري

د. مايزه عزيز رسوق*

(الإيداع: 16 نيسان 2025، القبول: 26 حزيران 2025)

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف درجة تضمين كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي لقيم التعايش الحضاري، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، ولأجل ذلك أعدت قائمة بأهم قيم التعايش الحضاري التي من الممكن تضمينها في الكتاب وذلك بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والأدب التربوي المتعلق بالقيم الاجتماعية، وشمل التحليل كل ما يحتويه الكتاب من معارف وأنشطة وصور وتقويم، وقسمت القيم إلى ثلاثة محاور(القيم الذاتية– القيم المجتمعية– القيم الإنسانية)، وأظهرت نتائج تحليل كتاب الصف الخامس الأساسي أن تضمين القيم الذاتية بالمرتبة الثالثة بنسبة(21.20%) وبدرجة متوسطة، وكانت القيم المجتمعية في المرتبة الأولى بنسبة (49.67%) وبدرجة مرتفعة تليها في المرتبة الثانية القيم الإنسانية بنسبة(29.13%)، أما كتاب صف السادس الأساسي كانت القيم الذاتية في المرتبة الثالثة بنسبة(17.33) بدرجة متوسطة، والقيم المجتمعية في المرتبة الأولى بنسبة(51.18%) بدرجة مرتفعة، تليها القيم الإنسانية بنسبة(31.49%) بدرجة مرتفعة.

الكلمات مفتاحية: تحليل المحتوى–القيم– التعايش الحضاري– الدراسات الاجتماعية– التعليم الأساسي.

*عضو هيئة تعليمية – كلية التربية–جامعة حماة.

Analysis of the content of the social studies book for the fifth and sixth grades in light of the values of cultural coexistence.

Dr. Maiza Aziz Rasouq*

(Received: 16 April 2025, Accepted: 26 June 2025)

Abstract:

The aim of the research was to identify the degree to which the social studies textbooks for the fifth and sixth grades included the values of cultural coexistence. The researcher followed a descriptive approach based on content analysis. To this end, she prepared a list of the most important values of cultural coexistence that could be included in the book after referring to many studies and educational literature related to social values. The analysis included everything the book contained in terms of knowledge, activities, images, and evaluation. The values were divided into three axes (individual values, societal values, and human values). The results of the analysis of the fifth grade textbook showed that the inclusion of individual values ranked third with a percentage of (21.20%) and a medium degree. Societal values ranked first with a percentage of (49.67%) and a high degree, followed by human values in second place with a percentage of (29.13%). As for the sixth grade textbook, individuated values ranked third with a percentage of (17.33%) and a medium degree, while societal values ranked first with a percentage of (51.18%) and a high degree, followed by human values with a percentage of (31.49%) and a high degree.

Keywords: Content analysis, values, cultural coexistence, social studies, basic education.

***Faculty member - College of Education, University of Hama.**

المقدمة:

تعتبر القيم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية الأفراد وتوجيه سلوكياتهم في سياق التعليم، وتبرز أهمية تعليم القيم في كتب الدراسات الاجتماعية، التي تهدف إلى تعزيز الفهم العميق للعالم من حولنا، وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتعليم القيم لا يقتصر فقط على نقل المعلومات بل يتجاوز ذلك ليشمل بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل مع مختلف الثقافات والأفكار.

وتتعدد القيم التي تسعى المناهج الدراسية إلى غرسها في نفوس المتعلمين، ومن أبرزها قيم التعايش الحضاري، هذه القيم تمثل الأساس الذي يقوم عليه التفاعل السلمي بين الأفراد من خلفيات ثقافية ودينية متنوعة، فالتعايش الحضاري ليس مجرد مفهوم نظري بل هو ممارسة يومية تتطلب من الأفراد القدرة على قبول الآخر واحترام اختلافاته، وتساهم كتب الدراسات الاجتماعية في تقديم نماذج حية من التاريخ والثقافة والحياة اليومية، مما يساعد المتعلمين على فهم أهمية التعايش السلمي في بناء مجتمعات متماسكة.

وتتضمن المناهج التعليمية في العديد من الدول العربية دروساً وأفكاراً تتعلق بقيم التسامح والاحترام المتبادل، حيث يتم تناول هذه القيم من خلال أمثلة تاريخية وثقافية تعكس تجارب الشعوب في التعايش على سبيل المثال يتم استعراض كيفية تعامل المجتمعات مع التحديات التي تواجهها نتيجة للاختلافات الثقافية والدينية، مما يعزز من قدرة المتعلمين على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

علاوة على ذلك فإن تعليم القيم في كتب الدراسات الاجتماعية يسهم في تعزيز الهوية الوطنية، حيث يتم ربط القيم الإنسانية بالقيم الوطنية، مما يعزز من شعور الانتماء لدى المتعلمين، و فهم القيم الوطنية يساعد المتعلمين على تقدير تاريخهم وثقافتهم، ويعزز من قدرتهم على المشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم.

وتعد كتب الدراسات الاجتماعية أحد المصادر التعليمية المهمة التي تقدم مفاهيم ومعارف حول المجتمع والثقافة والاقتصاد وتهتم بدراسة الإنسان ومجتمعه وواقعه وماضيه وحاضره وقيمه وعاداته، كما أنها تركز على دراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحلية وما يترتب على تلك العلاقة ، وتؤكد الفلسفة التربوية المعاصرة لتعليم مواد الدراسات الاجتماعية على وحدة المعرفة وتكاملها مع العلوم الأخرى وذلك لمواجهة القضايا المحلية والعالمية المعاصرة (يحيى وآخرون ،15،2010). و يمكن القول أن تعليم القيم في كتب الدراسات الاجتماعية ولاسيما قيم التعايش الحضاري يمثل ضرورة ملحة في عالم اليوم الذي يتسم بالتنوع والتعقيد من خلال تعزيز هذه القيم، مما يساعد المدارس أن تساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات، وبناء مجتمعاتٍ تسودها روح التعاون والتفاهم، فالاستثمار في تعليم القيم هو استثمار في مستقبل أفضل حيث يمكن للجميع أن يعيشوا معاً بسلامٍ واحترام.

1– مشكلة البحث:

تعد القيم باختلاف أنواعها مكوناً هاماً في محتوى الكتب الدراسية، فهي تشكل نظاماً متكاملاً لدى الفرد يستطيع العمل على توجيه سلوكه، فهي حصيلة التنشئة التي تتم بواسطة العديد من المؤسسات الاجتماعية، وتعد المدارس من أبرز هذه المؤسسات من خلال المناهج الدراسية التي تعتبر من أهم وسائل المدرسة والمجتمع لغرس القيم الاجتماعية في أفرادها(موسى،272،2013).

ومن خلال دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة على عينة من المعلمين بلغت(27) معلماً ومعلمةً من خلال مقابلة تضمنت مجموعة من الأسئلة وهي:

ما أهمية إدراج القيم في كتب الدراسات الاجتماعية؟

هل تركز المناهج المطورة للدراسات الاجتماعية على القيم الذاتية والاجتماعية والإنسانية؟

هل تستطيع كمعلم إدماج قيم التعايش الحضاري في حصصك الدراسية؟

فتبين أن (91%) من المعلمين أكدوا أهمية إدراج القيم في المناهج ولاسيما الدراسات الاجتماعية والتي تُعنى بكل ما يخص المجتمع والحضارات، و(42%) من المعلمين يرى أن المناهج المطورة تركز على القيم الاجتماعية والإنسانية، و (59%) من المعلمين يجد صعوبة في توضيح وتطبيق قيم التعايش الحضاري في غرفة الصف، وأظهرت العديد من الدراسات أهمية تضمين الكتب الدراسية للقيم عامة وقيم التعايش الحضاري خاصة وما تمثله من قيم مجتمعية وإنسانية متنوعة ومنها دراسة حقي(2016) التي أثبتت توافر قيمة التسامح كأكثر قيمة من القيم الوطنية بكتب الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع وبعدها قيم العدالة، واحترام الآخر، والمشاركة، ومناقشة الآخر، والانتخابات، ودراسة دغمش والحولي(2020) والتي كشفت عن القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المدرسية على اعتبار أن القيم الوطنية من القيم المجتمعية، وتأكيداً لما أظهرته الدراسة الاستطلاعية وما أكدته الدراسات السابقة حول ضرورة تضمين المناهج التعليمية القيم بأنواعها المختلفة ونظراً للحاجة الملحة في مجتمعنا السوري لقيم للتعايش والتفاهم مع بعضنا البعض ولاسيما في ظل التنوع الثقافي والاجتماعي والديني قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية والتي تتحدد مشكلتها بالسؤال الآتي:

ما درجة تضمين قيم التعايش الحضاري في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي؟

2- أسئلة البحث:

1-2- ما درجة تضمين قيم التعايش الحضاري(القيم الذاتية- القيم المجتمعية- القيم الإنسانية) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي؟

2 -2- ما درجة تضمين قيم التعايش الحضاري(القيم الذاتية - القيم المجتمعية- القيم الإنسانية) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

3- أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الآتي:

1-3- ضرورة إدراج قيم التعايش الحضاري والتركيز عليها في المناهج الدراسية كونها تساعد المتعلم على تنمية روح التعاون والمبادرة وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع وتقبل الاختلاف والتعددية الثقافية والدينية والاجتماعية في المجتمع الواحد.

2-3- أهمية مرحلة التعليم الأساسي ولاسيما الصفين الخامس والسادس الأساسي فهما صفان يسبقان دخول المتعلم لمرحلة المراهقة، وتعد هذه المرحلة أساساً لبناء شخصية المتعلم وتشكيل اتجاهاته وقيمه.

3-3- أهمية كتب الدراسات الاجتماعية والتي تعد حجر الأساس لتشكيل القيم عند المتعلمين واكسابهم الأخلاق والعادات المجتمعية، وتعرّف الحضارات والثقافات والاعتزاز بالانتماء للوطن وتحمل المسؤولية تجاهه وتجاه الآخرين.

5-3- ندرة الأبحاث المتعلقة بقيم التعايش الحضاري محلياً وعربياً على حد علم الباحثة بالرغم من الاهتمام به من قبل المنظمات العالمية في الوقت الحالي.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1-4- معرفة درجة تضمين قيم التعايش الحضاري (القيم الذاتية- القيم المجتمعية- القيم الإنسانية) في كتابي الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي.

2-4- معرفة درجة تضمين قيم التعايش الحضاري (القيم الذاتية- القيم المجتمعية- القيم الإنسانية) في كتابي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

5- حدود البحث:

– **الحدود الموضوعية:** تحليل كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي في ضوء قيم التعايش الحضاري ، وتمّ اعتماد الفكرة كوحدة للتحليل من خلال كل ما ورد في كتاب الطالب بما في ذلك الصور والرسومات لكل موضوع وما يصاحب محتوى الكتاب من الأهداف والأنشطة والوسائل والتقويم وشملت القيم الذاتية وتتضمن: الصدق–المحبة–الاحترام–الوفاء–العدل.

القيم المجتمعية وتتضمن: الانتماء والمواطنة–الالتزام بالقوانين–المشاركة–المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

القيم الإنسانية وتتضمن: نبذ العنف – تقبل الاختلاف والتنوع–العطف على الحيوانات–حماية البيئة.

–**الحدود الزمانية:** تم تحليل الكتابين في العام الدراسي (2024–2025).

6– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

تحليل المحتوى: هو منهج أو أسلوب منظم لتحليل مضمون منهج معين، ويهدف إلى التصنيف الكمي للمضمون، ووصف المادة التعليمية وصفاً موضوعياً ومنظماً وفق معايير محددة(رشدي، 2004، 69).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: أسلوب استخدمته الباحثة لتعرف توفر القيم التي حددتها (الذاتية – المجتمعية– الإنسانية)في كتاب الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي حسب الموضوع والفكرة ووفق قائمة القيم المعدة.

كتاب الدراسات الاجتماعية: هو الكتاب الذي أقرته وطورته وزارة التربية السورية والمعد للصفين الخامس والسادس في مرحلة التعليم الأساسي والذي يدرس في المدارس السورية للعام الدراسي الحالي.

قيم التعايش الحضاري: يعرف التعايش الحضاري بأنه القدرة على التفاهم وبناء جسور الحوار واحترام الآخر، والتوصل إلى مستويات أخلاقية في الحوار، والاتفاق على أسس العيش والتصالح وتقدير الاختلاف والاعتراف به وبالتعددية (أبو مصلح، 2006،16).

والتعايش الحضاري يعني تعايش أفراد من ثقافات مختلفة سواء على ذات البقعة الجغرافية أو على امتداد جغرافي أوسع، وذلك بتقدير ثقافة الآخر والمحافظة عليها تماماً كالثقافة الأصلية، وتشاطر القيم والعادات المتنوعة، فتلتقي الثقافات المختلفة ببعضها البعض باختلاف عاداتها وتقاليدها، وتنشأ روح مشتركة بين جميع الحضارات من أجل بناء عالم إنساني يسوده السلام والوئام، ولا يعني ذلك أن تصبح الثقافات والتنوع الثقافي واحداً في النهاية (صابر ورشيد،2020، 283).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموعة من القيم التي تسهم في تعزيز العلاقات السلمية والتعاون بين أفراد المجتمعات، مما يساعد في بناء مجتمع متماسك من خلال تعزيز القيم الذاتية النابعة من الفرد كالصدق والمحبة والعدل والتي تؤسس للقيم المجتمعية المتعلقة بحب الوطن والعناية بممتلكاته واحترام الحقوق والواجبات مما يسهم في تكوين قيم إنسانية تقوم على نبذ العنف وتقبل التنوع وحماية الكائنات والبيئة.

7– الدراسات السابقة:

– دراسة العازمي وبني عمرو(2022) في الكويت بعنوان: القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان منهج تحليل المضمون والذي بتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وتم تطوير أداة الدراسة المكونة من (15) قيمة اجتماعية، وتمثلت عينة الدراسة في (22) وحدة دراسية في جميع كتب مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وأظهرت النتائج تفوق قيمة التعاون الاجتماعي ومن ثم قيمة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، في حين جاءت قيمة آداب الحوار كأقل قيمة اجتماعية في مادة الاجتماعيات، وكذلك قيم صلة الرحم، وقد أوصى الباحثان على ضرورة

تضـمين بعـض القـيم الاجتماعيـة ولاسـيما التـي جـاءت منخفضـة مثـل آداب الحـوار وصـلة الـرحم واحتـرام كبـار السن، والتركيز على استخدام الوسائل التعليمية كالصور والرسومات ذات الدلالة على أهمية القيم الاجتماعية.

– دراسة الخيري (2021) في السعودية بعنوان: القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية، وتحديد بعض مضامين القيم الإنسانية والحضارية في التربية الإنسانية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي وتحليل المحتوى، وكان من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن القيم الحضارية في التربية الإسلامية تستند إلى المصادر الربانية الكتاب والسنة، وهو ما يميزها عن غيرها من القيم ذات الوضعية البشرية، وهي قيم واضحة المعالم منضبطة الحدود لا غموض فيها ولا تناقض، وتراعي مصلحة الإنسان ومنفعته وكينونته البشرية ومسؤوليته الأخلاقية، وتنبذ الفوضى والتعالي والتعدي والظلم والفساد، بما يرفع كرامة الإنسان وحريته فهي تدور على الحق والتسامح والعلم والعمل وتحقق العدل والمساواة.

– دراسة مراحيل (2019) في فلسطين بعنوان: تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين.

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة بكتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا وهي الصفوف السابع والثامن والتاسع بجزأيها الأول والثاني، وأعدت الباحث قائمة من القيم والمؤشرات، وكان من أهم النتائج أن القيم الأخلاقية الموجودة في الكتاب هي التسامح، الايثار، الصبر، والوفاء، والرحمة، والأمانة، والعدل، والتواضع، والاحترام، والتقدير، والتعاون والنظافة، والترتيب، والتضحية، أما قيم المجال الوطني هي الانتماء للوطن الحرية الوحدة الالتزام بالقانون محاربة الفساد، الحفاظ على الممتلكات العامة والتراث، واحتوى كتاب الصف السابع على ما نسبته(57.3%) من القيم بالمجال الأخلاقي و(47.7%) من القيم بالمجال الوطني، وكتاب الصف الثامن على ما نسبته(43.8%) من القيم في المجال الأخلاقي و(56.2%) من القيم في المجال الوطني، وكتاب التاسع (35.5%) من القيم في المجال الأخلاقي و(64.5%) في المجال الوطني.

– دراسة موسى (2018) في تونس بعنوان: تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قيم المواطنة الواجب توفرها في منهاج المواد الاجتماعية للصفوف من السابع حتى التاسع، والوقوف على مدى تضمين المناهج الفلسطينية لأبعاد مفهوم المواطنة وانعكاسها على السلم الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل المحتوى بناءً على معايير عالمية وإقليمية ومحلية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج تباين النسب التي مثلت بها كل قيمة من قيم المواطنة في كتب الدراسات، وما رصد من قيم المواطنة ضمن الكتب ورد بشكل عشوائي أو غير مخطط له، وهذا يدل على أن هذه القيم وردت بشكل عرضي، وركز المحتوى على قيم وأهمل أخرى وتناول القيم في صف وأهمل تتابعها في الصفوف الأخرى، كما أنه لم يحقق التكاملية الأفقية بين الموضوعات المختلفة، مما يؤثر على المخرجات النهائية على صعيد شخصية الفرد وأثرها بالمجتمع.

– دراسة سيريفيانو و بابادیمتریو(Siriviano & Papadimiteriou,2018) في اليونان بعنوان: دور القيم الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال

هدفت الدراسة لمعرفة دور القيم الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال في اليونان، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (202) من معلمي رياض الأطفال،

حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم في رياض الأطفال يزرع بدرجة محدودة القيم الاجتماعية المرتبطة بتنمية الوعي البيئي والتي تعتبر ضرورية من وجهة نظر المعلمين.

– دراسة تان ونيادو وعثمان(Tan & Naidu & Osman,2017)في ماليزيا بعنوان: القيم الأخلاقية والمواطنة الصالحة في مجتمع متنوع: تحليل محتوى كتب التربية الأخلاقية في ماليزيا.

هدفت الدراسة إلى تعرف القيم الأخلاقية السائدة للمواطنة الصالحة في ماليزيا، ولذا قام الباحثون بتحليل كتب التربية الأخلاقية واتبع منهج تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن قيمة المسؤولية كانت الأكثر شيوعاً لتحقيق مواطنة صالحة في ماليزيا، فالمسؤولية لا تتمثل فقط بالمساءلة والالتزام الذاتي، بل شملت الحس الفردي بالانضباط الذاتي في السلوك، وتفادي الصراع، والقيم الأخرى المهمة والتي ظهرت بالتحليل هي الاحترام والتعاون، والعمل الجاد، والاهتمام، وقدمت الدراسة مثالاً على تقديم مجتمع متعدد العرقيات قيماً أخلاقية تدعم تكوين المواطن الصالح من خلال المناهج.

– دراسة العثمان (2014) في الأردن بعنوان: تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

هدفت الدراسة إلى تطوير محتوى كتب الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من(80) طالب من الصف الثامن، واستخدمت قائمة لقيم الحوار والتسامح والتعايش ومقياس اتجاهات نحو العنف، ومن أبرز نتائج الدراسة أن درجة توفر قيم الحوار والتسامح والتعايش في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا كانت قليلة، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

– تميزت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحليل محتوى كتابين معاً لصفين تعليميين في حين اكتفت الدراسات السابقة الأخرى بتحليل كتاب واحد.

–اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نوع الكتاب المحلل حيث تم تحليل كتاب العلوم الاجتماعية للصفين الخامس والسادس بينما الدراسات الأخرى تم تحليل كتاب الوطنية أو اللغة أو التربية الدينية أو الأخلاقية.

– تميزت الدراسة الحالية بتناول موضوع قيم التعايش الحضاري والذي يشمل القيم الذاتية والقيم المجتمعية والقيم الإنسانية بينما معظم الدراسات تناولت موضوع القيم الوطنية أو المجتمعية أو الأخلاقية.

– تتشابه الدراسة الحالية مع السابقة في منهج البحث حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المضمون.

– استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف إلى الأسئلة والفرضيات المطروحة ومعرفة ما تحقق منها، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة والنتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسات، وفي بناء أداة البحث، بناءً على ذلك يمكن للبحث الحالي أن يحقق فائدة في إضاءة فهمنا لتضمين كتاب التربية الاجتماعية لموضوعات قيم التعايش الحضاري.

8– الإطار النظري:

القيم أنواعها وطرائق تعليمها:

تعرف القيم بأنها المبادئ والقناعات الأساسية التي تكون بمثابة سلوك عام، وهي المعايير التي يتم على أساسها الحكم على تصرفات معينة بأنها مرغوب فيها(Begley,2007,400).

وتساعد القيم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتشكيل هوية المجتمع، وهي تختلف إلى حد ما بين الثقافات والبلدان، ولكن هناك بعض القيم المشتركة بين جميع المجتمعات.

وقد صنفت القيم بتصنيفات كثيرة ومنها تصنيف الكيلاني (2008) وكانت باختصار كالاتي:

–القيم المرتبطة بالحق ومن أمثلتها قيمة البرهان.

–القيم الاقتصادية وتشمل كل القيم المادية المرتبطة بالمال.

–القيم الجمالية، وتتضمن جميع القيم المرتبطة باندفاع الفرد إلى الأشياء الجميلة.

–القيم الاجتماعية، ومن امثلتها: اهتمام الفرد بالآخرين، والمسئولية الاجتماعية.

–القيم الجسمية، وتشمل القيم المتعلقة بالأنشطة الرياضية والصحة (الكيلاني، 2008، 375–418).

وتعرف الباحثة قيم التعايش الحضاري بأنه مجموعة من القيم المتعلقة بكيفية التعامل مع الآخرين كالصدق والمحبة والاحترام والوفاء والعدل وكذلك القيم المتعلقة بالمجتمع مثل الانتماء والالتزام بالقوانين والمشاركة والمحافظة على الممتلكات، وأخيراً القيم المتعلقة بالجوانب الإنسانية كنبذ العنف والتنمر وتقبل الاختلاف والتنوع والعطف على الحيوانات وحماية البيئة، وتشكل هذه القيم بمجملها مجموعة القواعد والسلوكيات الواجب تواجدها في الإنسان المعاصر.

ولا يوجد دراسة تناولت قيم التعايش الحضاري بشكل شامل وإنما هناك العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي أخذت جزء من هذه القيم كالقيم المجتمعية أو القيم الإنسانية أو قيم التعايش المجتمعي أو قيم السلم الاجتماعي والإنساني ومنها دراسة العنزي(2020) في الكويت، ودراسة الحسين وآخرون(2022)، دراسة سلامة وسلوم(2021)، دراسة(Achkovska,Davchev,2013) بالإضافة للدراسات السابقة التي وردت في البحث ساعدت الباحثة في تقسيم قيم التعايش الحضاري في البحث الحالي وبما يتناسب مع المجتمع السوري إلى ثلاث قيم أساسية وكل مجموعة تتضمن بعض القيم كالآتي:

– القيم الذاتية: وهي الصدق، والمحبة، والاحترام، والوفاء، والعدل.

– القيم المتعلقة بالمجتمع: الانتماء والمواطنة، الالتزام بالقوانين، المشاركة، المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.

– القيم المتعلقة بالجوانب الإنسانية: نبذ العنف بأنواعه، تقبل الاختلاف والتنوع، العطف على الحيوانات حماية البيئة.

ويرى عالي(2018) أن هناك عدة طرائق لتعليم هذه القيم منها:

–الطرائق التقليدية أو المألوفة وتشمل الوعظ المباشر والإقناع والتلقين، القدوة، الثواب والعقاب، استخدام القوانين والأنظمة، هذه الطرائق ما زالت مفيدة إذ يمكن استخدامها لنقل القيم من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، كما أنها تصلح لأن تكون معايير مناسبة لقياس مدى الانسجام بين ممارسات الناس ومتطلبات القيم المرغوبة، غير أن أثر هذه الطرائق قد أصبح في العصر الحديث محدوداً أو عرضياً أو مؤقتاً أو قصير الأجل ، ويعود ذلك إلى أسباب خارجية فتتمثل في انتشار وسائل التواصل وظهور المدرسة الموازية والتربية اللانظامية المؤثران في الفرد والمجتمع ، وأسباب داخلية فهي صادرة عن طبيعة الطرائق نفسها، ففي حالة الوعظ المباشر فإن القيم التي يتعلمها الناس لا تصدر من اختيار الناس أنفسهم إنما تفرض عليهم فرضاً، وحين تزول السلطة فإن القيم نفسها قد تتعرض للانهيار، هذا بالإضافة إلى أن الوعظ المباشر قد يكون لفظاً دون ممارسة عملية ، كما أن الجو النقدي الذي يرافق الوعظ قد يكون في العادة قاسياً .

وفي القدوة يمكن أن يلاحظ الأطفال أن ممارسات أولياء أمورهم الذين اتخذوا منهم نماذج صالحة للمحاكاة قد تختلف عن عظاتهم وأنهم ذوو وجهين، كما أن أولياء الأمور ليسوا النماذج الوحيدة التي يمكن للأطفال أن يقتدوا بها ، فهناك الأخوة والأخوات والأتراب والرفاق والزملاء وما يعرض في التلفاز وغيره، وأما الثواب والعقاب والوعد والوعيد فإنها طرائق تشكل دوافع خارجية، وقد تكون عرضية أو قصيرة الأجل أو مرتبطة بدوام السلطة ، ومثل ذلك القوانين والأنظمة .

– ممارسة الخبرات التي تؤدي إلى إكساب القيم، يتعلم الطفل في مرحلتي الطفولة المبكرة والدراسة الإلزامية القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تنظم أو تهيأ له بصورة مستمرة من أجل مساعدته على اكتسابها، فالقيم هنا مثلها كمثل المفاهيم تشتق وتستخلص من الخبرات ذات العلاقة، ويكتشف الطفل القيم ويكتسبها بممارستها أو ممارسة أعمال تتسق معها أو تمهد لاكتسابها ، وينطبق هذا القول على جميع القيم ، فمن الممكن تنظيم خبرات للأطفال تساهم في تنشئة الصدق والإتقان والأمانة، كما يمكن تنظيم خبرات تساعد على غرس الجذور الأولى لقيم أكثر تعقيداً أو تجريداً كالتعلم الدائم والتفكير الاستقرائي، ويتوقف هذا كله على نوعية الخبرات التي تنظم ومدى مناسبتها للمراحل النمائية المختلفة .

–الاختيار العقلاني للقيم الصالحة، وذلك بعد النظر في الأبدال الممكنة مع الاعتزاز بالقيمة وممارستها، وتتضمن هذه الطريقة استكشاف الأبدال الممكنة أو التعرض لها، التفكير في عواقب كل بديل، الاختيار الحر لأحذ الأبدال الذي يشكل بنفسه قيمة صالحة ، الاعتزاز بالقيمة والتمسك بها، إعلان هذا الاختيار وهذا التمسك على الملأ، ترجمة القيمة إلى ممارسة ، ثم تكرار الممارسة باعتبارها نمطاً من أنماط الحياة، ومن ميزات هذه الطريقة أن القيمة تكون صادرة من تفكير الفرد واختياره وأنها أشد استجابة للتعلم والتقييم وأنها أكثر قابلية للدوام على مر الزمن(عالي، 2018، 301–302).

وتُعد مادة الدراسات الاجتماعية ذات أهمية بالغة في تعزيز القيم الاجتماعية والشخصية للطلاب حيث تعزز القيم المدنية والمسؤولية الاجتماعية من خلال تركيزها على المفاهيم المتعلقة بالمواطنة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والانتماء والمشاركة وحب الآخر والصدق و هذا يساعد المتعلمين على تطوير المسؤولية الاجتماعية والالتزام بالمساهمة البناءة في مجتمعاتهم، كما تعزز التنوع والتفاهم بين الثقافات مما يساعد المتعلمين على تقدير التنوع الثقافي والاجتماعي، وبناء التفاهم والتسامح بين الشعوب والثقافات المختلفة.

9- الجانب الإجرائي:

1- 9-منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المتمثل في تحليل المحتوى ، كونه الأنسب لهذا البحث، فهو يهتم بدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، ويشمل عمليات التنبؤ بالمستقبل في كثير من الأحيان.

2- 9-مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع البحث المنهاج بما يحتويه من أهداف وصور وأنشطة وأسئلة تقويمية، كانت عينة البحث كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسيين المعتمد من قبل وزارة التربية السورية للعام الدراسي 2024–2025.

3–9-أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

–تحديد قيم التعايش الحضاري ومؤشراتها الممكن توافرها في كتابي الدراسات الاجتماعية للصف الخامس والسادس الأساسي:

قامت الباحثة بتحديد قيم التعايش الحضاري الممكن توافرها في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسيين، من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالموضوع، وتضمنت القيم ثلاثة محاور(القيم الذاتية– القيم المجتمعية– القيم الإنسانية)، وعرضت القيم ومؤشراتها في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرائق التدريس للحكم على مدى سلامتها اللغوية وخلوها من الأخطاء والتأكد من انتمائها للمحور وإبداء آرائهم بالتعديل والحذف، وتمّ الأخذ بجميع الآراء، ومن التعديلات التي أجريت على قائمة القيم إدراج قيمة العدل ضمن القيم الذاتية بعد أن كانت ضمن القيم المجتمعية، وإدراج قيمة حماية البيئة ضمن القيم الإنسانية، وإضافة مؤشر أهمية الصدق في العلاقات الشخصية والمهنية ضمن قيمة الصدق، وإضافة مساعدة الآخرين دون مقابل لمؤشرات قيمة المحبة.

–استمارة تحليل المحتوى:

صممت الباحثة استمارة لتحليل المحتوى بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والمراجع العلمية في هذا المجال واشتملت الصورة الأولية للاستمارة على البيانات الأساسية لكل كتاب وعدد الصفحات وعدد الدروس في كل وحدة وتحديد المحاور الأساسية والمفاهيم المتوفرة في كل محور من محاور الدراسة.

4–9–قواعد التحليل:

شمل تحليل كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والسادس الأساسي، وتمّ اعتماد الفكرة كأداة للتحليل من خلال كل ما ورد في كتاب الطالب بما في ذلك الصور والرسومات.

وقد قامت الباحثة بعملية التحليل وفق الآتي:

–قراءة المحتوى قراءة متأنية.

– تحديد وحدات التحليل وفئاته.

–استخراج الفكرة والموضوع الذي يتناول مفهوم القيم.

–تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة وإعطاء تكرارات لكل فقرة من فقرات وفق محاور قيم التعايش الحضاري عند ظهورها في المحتوى الذي تم تحليله وفق جدول التحليل الذي يتكون من بعدين عمودي وفيه تسجيل عناوين الموضوعات التي تضمنها الكتاب أفقي وفيها تم تسجيل مجالات التحليل الثلاثة وما تضمنه من قيم التعايش الحضاري.

رابعاً: تم التأكد من ثبات التحليل وفق معادلة هولستي لحساب معامل الارتباط بين تحليل الباحثة وتحليل باحثة أخرى من المختصين في المناهج وطرائق التدريس وفق المعادلة الآتية:

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

حيث C.R= معامل الثبات.

M= عدد المفاهيم التي اتفق عليها المحللان.

N1= عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الأول.

N2= عدد المفاهيم الناتجة عن تحليل المحلل الثاني.

وبلغ معامل الثبات بين التحليلين(0.88)وهي قيمة مرتفعة ، وتعد مقبولة في حساب معاملات الثبات.

الجدول رقم (1): نتائج ثبات التحليلين بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

قيم كتاب الصف الخامس الأساسي	تحليل الباحثة	تحليل الباحثة الأخرى	التكرارات المتفق عليها في التحليلين	معامل الثبات
القيم الذاتية	32	28	28	0.93
القيم المجتمعية	75	61	61	0.89
القيم الإنسانية	44	32	32	0.84
المجموع	151	121	121	0.88

وبالنظر للجدول السابق نلاحظ وجود تقارب بين المحللين وقد تراوح معدل الثبات بين 0.84–0.93 وهي قيم مرتفعة وجيدة لمتابعة البحث العلمي.

الجدول رقم (2): نتائج ثبات التحليلين بالنسبة لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

قيم كتاب الصف السادس الأساسي	تحليل الباحثة	تحليل الباحثة الأخرى	التكرارات المتفق عليها في التحليلين	معامل الثبات
القيم الذاتية	22	16	16	0.84
القيم المجتمعية	65	52	52	0.88
القيم الإنسانية	40	31	31	0.87
المجموع	127	99	99	0.87

وبالنظر للجدول السابق نلاحظ وجود تقارب بين المحللين وقد تراوح معدل الثبات بين 0.84–0.88 وهي قيم مرتفعة وجيدة لمتابعة البحث العلمي.

4–9– معيار الحكم على توافر قيم التعايش الحضاري:

اتخذت الباحثة المعيار الآتي للحكم على درجة توافر القيم وذلك لمناسبته لأغراض البحث:

1– إذا كانت النسبة المئوية بين 1– 15% فإن المفهوم متوافر بدرجة قليلة.

2– إذا كانت النسبة المئوية بين 15– 30% فإن المفهوم متوافر بدرجة متوسطة.

3– إذا كانت النسبة المئوية من 30% فأكثر فإن المفهوم متوافر بدرجة كبيرة.

10– تحليل النتائج وتفسيرها:

الإجابة على السؤال الأول: ما درجة تضمين قيم التعايش الحضاري(قيم التعامل مع الآخر– القيم المجتمعية– القيم الإنسانية) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والجدول (3) يوضح نتائج التحليل.

الجدول رقم(3): نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي(المحاور)

قيم كتاب الصف الخامس الأساسي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
القيم الذاتية	32	%21.20	3
القيم المجتمعية	75	%49.67	1
القيم الإنسانية	44	%29.13	2
المجموع	151	%100	

من الجدول السابق نرى أن القيم المجتمعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية(49.67%) ووفق المعيار المحدد من قبل الباحثة تعد درجة توافر هذه القيم في الكتاب بنسبة مرتفعة، تليها القيم الإنسانية بدرجة متوسطة وكذلك قيم التعامل مع الآخر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكتب الدراسية غالباً ما تركز على تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع، مما يؤدي إلى تعزيز القيم المجتمعية مثل التعاون، الاحترام، والولاء، كما أن القيم المجتمعية تُعتبر أساساً للتفاعل بين الأفراد في المجتمع، ولذلك يُعطى اهتمام أكبر لتعليم المتعلمين كيفية العمل معاً والتواصل بشكل فعال، وقد تحتوي الأنشطة

المدرسية على تجارب تفاعلية تعزز القيم المجتمعية، مثل المشاريع الجماعية أو الأنشطة التطوعية، مما يساهم في تعزيز هذه القيم في نفوس المتعلمين.

أما بالنسبة للقيم الإنسانية وقيم التعامل مع الآخر، والتي جاءت بنسب متوسطة، فإن ذلك قد يُعزى إلى أنه قد يكون هناك تركيز أقل على القيم الإنسانية في المناهج مقارنة بالقيم المجتمعية، حيث يمكن أن تركز الدروس بشكل أكبر على الحياة اليومية والمجتمع المحلي.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن القيم المجتمعية تحظى بأهمية أكبر في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الأساسي، بينما تحتاج القيم الإنسانية وقيم التعامل مع الآخر إلى مزيد من التركيز والتطوير لتعزيزها في نفوس المتعلمين.

الجدول رقم (4): نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي

محور القيم	قيم التعايش الحضاري	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
القيم الذاتية	الصدق	4	%12.5	3
	المحبة	15	%46.88	1
	الاحترام	4	%12.5	3
	الوفاء	1	%3.12	4
	العدل	8	%25	2
	المجموع	32	%100	
القيم المجتمعية	الانتماء والمواطنة	47	%62.67	1
	الالتزام بالقوانين	.8	%10.67	3
	المشاركة	15	%20	2
	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	5	%6.66	4
	المجموع	75	%100	
القيم الإنسانية	نبذ العنف	10	%22.72	2
	تقبل الاختلاف والتنوع	15	%34.09	1
	العطف على الحيوانات	4	%9.10	3
	حماية البيئة	15	%34.09	1
	المجموع	44	%100	

وبالرجوع للجدول السابق يمكن إيضاح القيم وتواجدها وتفسير نسبة وجودها كالآتي:

بالنسبة لقيم التعامل مع الآخر:

– قيمة المحبة المرتفعة، فالمحبة تُمثل شعوراً إنسانياً عميقاً، وغالباً ما يتم تعزيزها في المناهج الدراسية من خلال قصص وقيم تركز على العلاقات الإيجابية بين الأفراد، كما يُشجع المتعلمين على ممارسة المحبة من خلال الأنشطة الاجتماعية والعائلية، مما يعزز شعور الانتماء والتواصل.

– قيمة العدل والصدق والاحترام المتوسطة، هذه القيم تُعتبر أساسية في التعامل مع الآخرين، ولكن قد لا يتم التركيز عليها بنفس الدرجة مثل المحبة. يمكن أن تكون هناك دروس تروج لهذه القيم دون أن تُعطى الأولوية الكافية، وقد يتم تدريس هذه القيم بشكل نظري أكثر من كونها تطبيقات عملية، مما يؤدي إلى فهم أقل عمقاً لدى المتعلمين.

– قيمة الوفاء المنخفضة، الوفاء قد لا يكون موضوعاً رئيسياً في المناهج مقارنة بالقيم الأخرى، قد يُنظر إليه كقيمة أكثر تعقيداً تتطلب وقتًا وتجربة لبنائها، قد لا يواجه المتعلمين مواقف يومية تعزز الوفاء، مما يؤدي إلى ضعف الارتباط بهذه القيمة.

يُظهر هذا التحليل أن القيم التي تحمل طابعًا عاطفياً أو تُمارس بشكل يومي، مثل المحبة، تحظى بتركيز أكبر، بينما القيم التي تتطلب فهماً أعمق أو تطبيقًاً في سياقات أكثر تعقيداً، مثل الوفاء، قد تحتاج إلى تعزيز أكبر في المناهج الدراسية.

بالنسبة للقيم المجتمعية:

– قيم المواطنة والانتماء والمشاركة المرتفعة، هذه القيم تمثل أساس الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع، وغالباً ما يتم التركيز عليها في المناهج الدراسية لتعزيز الشعور بالانتماء والتفاعل الإيجابي.

– والقيم المرتبطة بالمشاركة تُشجع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مما يعزز من روح التعاون والعمل الجماعي، والأنشطة المدرسية قد تتضمن مشاريع جماعية أو فعاليات تعزز من هذه القيم، مما يجعلها أكثر حضوراً في حياتهم اليومية.

– قيم الالتزام بالقوانين والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة المنخفضة، قد لا تُعطى هذه القيم نفس القدر من التركيز في المناهج، حيث يُعتبر الالتزام بالقوانين موضوعاً أكثر تعقيداً يتطلب فهماً عميقاً للمسؤوليات، والمحافظة على الممتلكات قد لا تكون موضوعًا يُعزز بشكل كافٍ من خلال الأنشطة العملية، مما يؤدي إلى ضعف الوعي بها، وربما لا يواجه المتعلمين مواقف تشجعهم على التفكير في أهمية الالتزام بالقوانين أو المحافظة على الممتلكات، مما يقلل من ارتباطهم بهذه القيم.

بشكل عام، يظهر هذا التحليل أن القيم التي تعزز الهوية والانتماء تُعتبر أكثر جذبًا وتطبيقًا في الحياة اليومية، بينما القيم التي تتطلب وعياً قانونياً أو مسؤولية فردية تحتاج إلى مزيد من التركيز والتطوير في المناهج الدراسية.

بالنسبة للقيم الإنسانية:

–قيم تقبل الاختلاف والتنوع وحماية البيئة المرتفعة، هذه القيم تُعتبر جزءاً من التعليم الحديث، حيث يتم تعزيزها في المناهج الدراسية لتشجيع المتعلمين على فهم أهمية التنوع والاختلاف، وحماية البيئة أصبحت قضية شائعة ومهمة في التعليم، مما يساعد المتعلمين على إدراك أهمية دورهم في الحفاظ على كوكبهم،

وقد تتضمن الأنشطة المدرسية مشاريع تتعلق بالتنوع وحماية البيئة، مما يجعل هذه القيم أكثر تفاعلًا وحضورًا في حياة المتعلمين.

– قيم نبذ العنف والعطف على الحيوانات المنخفضة، قد لا تكون هذه القيم محورية في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والوعي بها، قد لا يواجه المتعلمين مواقف تدعم أو تعزز هذه القيم، مما يقلل من ارتباطهم بها، العطف على الحيوانات ونبذ العنف قد يعتبران موضوعات تحتاج إلى تجارب شخصية أو تعليمية أعمق، مما يجعلها أقل ظهوراً في المناهج الدراسية.

يُظهر هذا التحليل أن القيم التي تتعلق بالتنوع وحماية البيئة تُعتبر أكثر أهمية في السياق التعليمي، بينما القيم التي تتطلب وعياً عاطفياً أو تجارب شخصية قد تحتاج إلى مزيد من التركيز والتطوير لتعزيزها في نفوس المتعلمين.

الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة تضمين قيم التعايش الحضاري(قيم التعامل مع الآخر– القيم المجتمعية– القيم الإنسانية) في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟

الجدول رقم (5) : نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي (المحاور)

قيم كتاب الصف السادس الأساسي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
القيم الذاتية	22	%17.33	3
القيم المجتمعية	65	%51.18	1
القيم الإنسانية	40	%31.49	2
المجموع	127	%100	

من الجدول السابق نرى أن القيم المجتمعية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة مرتفعة(51.18%) والقيم الإنسانية مرتفعة(31.49%) وبالمرتبة الثالثة القيم الذاتية وبدرجة متوسطة(51.18%)، وبمقارنتها مع تحليل كتاب الصف الخامس نجد توافقاً في ترتيب تضمين هذه القيم في الكتاب.

يمكن تفسير تباين مستويات القيم في كتاب الاجتماعيات للصف السادس على النحو الآتي:

– القيم المجتمعية المرتفعة، المناهج الدراسية غالباً ما تركز على تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع، مما يساهم في رفع مستوى القيم المجتمعية، ويتم تشجيع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة المجتمعية، مما يعزز من روح التعاون والمشاركة في بناء المجتمع.

– القيم الإنسانية المرتفعة، حيث تتضمن المناهج تعليم المتعلمين أهمية تقبل الاختلاف وحماية البيئة، مما يعزز من القيم الإنسانية، والتركيز على القضايا الإنسانية مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية يساهم في رفع مستوى الوعي لدى المتعلمين ويعزز من القيم الإنسانية.

– القيم الذاتية المتوسطة، بينما تُعتبر القيم الذاتية مهمة، قد لا تحظى بنفس القدر من التركيز كقيم المجتمعية والإنسانية، قد تكون هذه القيم موجودة في المناهج، ولكن لا يتم تعزيزها بنفس القوة من خلال الأنشطة العملية، مما يؤدي إلى مستوى

متوسط من الفهم والوعي بها، بعض القيم مثل الاحترام والوفاء قد تتطلب المزيد من التجارب الشخصية أو التعلم العملي لتعزيز فهم المتعلمين لها.

الجدول رقم (6): نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

محور القيم	قيم التعايش الحضاري	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
القيم الذاتية	الصدق	1	%4.54	5
	المحبة	8	%36.37	1
	الاحترام	6	%27.28	2
	الوفاء	2	%9.09	4
	العدل	5	%22.72	3
	المجموع	22		
القيم المجتمعية	الانتماء والمواطنة	31	%47.70	1
	الالتزام بالقوانين	10	%15.39	3
	المشاركة	22	%33.84	2
	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	2	%3.07	4
	المجموع	65		
القيم الإنسانية	نبذ العنف	15	%37.5	2
	تقبل الاختلاف والتنوع	8	%20	3
	العطف على الحيوانات	1	%2.5	4
	حماية البيئة	16	%40	1
	المجموع	40	%100	

من خلال الجدول السابق يمكن تفسير نسب القيم وأسبابها بالشكل الآتي:

بالنسبة للقيم الذاتية:

– قيمة المحبة المرتفعة، المحبة تُعتبر قيمة أساسية في العلاقات الإنسانية، وغالبًا ما تُعزز في المناهج من خلال قصص وأمثلة عن العلاقات الإيجابية، يتم تشجيع المتعلمين على ممارسة المحبة من خلال الأنشطة الجماعية، مما يجعلها قيمة بارزة في حياتهم اليومية.

– قيم الاحترام والعدل المتوسطة، بينما تُعتبر قيم الاحترام والعدل مهمة، قد لا تُعطى الأولوية نفسها مثل المحبة، قد يتم تدريسها بشكل نظري أكثر من كونه تطبيقاً عملياً، قد يواجه المتعلمين مواقف تعزز من الاحترام والعدل، ولكن ليس بالقدر الكافي ليكونا مرتفعين مثل المحبة.

–قيم الصدق والوفاء المنخفضة، قد لا تُعزز هذه القيم بشكل كافٍ في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والوعي بها، الصدق والوفاء قد يُعتبران قيمتين تتطلبان نضجًا أكبر وتجارب شخصية لتطويرهما، مما قد يؤدي إلى ارتباط أقل لدى المتعلمين.

بالنسبة للقيم المجتمعية:

– قيم الانتماء والمواطنة والمشاركة المرتفعة، تُعتبر قيم الانتماء والمواطنة أساسية في تعزيز الهوية الوطنية، وغالباً ما يتم التركيز عليها في المناهج الدراسية لتعزيز الشعور بالفخر والانتماء، المشاركة في الأنشطة المجتمعية تُشجع المتعلمين على التفاعل مع مجتمعهم، مما يعزز من روح التعاون والعمل الجماعي، كما الأنشطة المدرسية قد تتضمن مشاريع جماعية أو فعاليات تعزز من هذه القيم، مما يجعلها أكثر وضوحاً في حياة المتعلمين.

– قيمة الالتزام بالقوانين المتوسطة، قد لا تُعطى قيمة الالتزام بالقوانين نفس القدر من التركيز في المناهج مقارنة بقيم الانتماء والمشاركة، مما يؤدي إلى فهم متوسط لها، الالتزام بالقوانين يتطلب فهماً عميقاً لمسؤوليات الفرد، وقد لا يتم تعزيز هذه القيمة بشكل كافٍ من خلال الأنشطة التعليمية.

– قيم المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة المنخفضة، قد لا تكون هذه القيم موضوعاً رئيسياً في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والوعي بأهميتها، ربما لا يواجه المتعلمين تجارب كافية تعزز من أهمية المحافظة على الممتلكات، مما يقلل من ارتباطهم بهذه القيمة، وقد يحتاج المتعلمين إلى مزيد من التعليم والتوجيه لفهم مسؤولياتهم تجاه الممتلكات العامة والخاصة.

يُظهر هذا التحليل أن القيم المرتبطة بالهوية والانتماء والمشاركة تُعتبر أكثر أهمية في السياق التعليمي، بينما تحتاج القيم المرتبطة بالالتزام بالقوانين والمحافظة على الممتلكات إلى مزيد من التركيز والتطوير لتعزيزها في نفوس المتعلمين.

بالنسبة للقيم الإنسانية:

– قيم نبذ العنف وحماية البيئة مرتفعة، نبذ العنف وحماية البيئة تُعتبر قضايا مركزية في العالم اليوم، وغالباً ما يتم تسليط الضوء عليها في المناهج الدراسية لتعزيز الوعي الاجتماعي والبيئي، يتم تشجيع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة، مثل الحملات التطوعية، مما يعزز من أهمية هذه القيم في حياتهم اليومية، وقد يتضمن الكتاب دروساً وحلقات نقاش حول العنف وأثره على المجتمعات، مما يساعد المتعلمين على فهم ضرورة نبذه.

– قيمة تقبل الاختلاف والتنوع متوسطة، على الرغم من أن تقبل الاختلاف يُعتبر قيمة مهمة، قد لا يُعطى التركيز الكافي لها كما هو الحال مع نبذ العنف وحماية البيئة.

– قيمة العطف على الحيوانات منخفضة، قد لا تكون قيمة العطف على الحيوانات موضوعاً رئيساً في كتب الدارسات الاجتماعية ، مما يؤدي إلى ضعف الفهم والوعي بها، وبالتالي قد يُنظر إلى العطف على الحيوانات كقيمة ثانوية مقارنة بالقضايا الأكبر مثل العنف والبيئة، مما يؤدي إلى انخفاض في التركيز عليها.

بشكل عام، يُظهر هذا التحليل أن القيم التي ترتبط بالقضايا الاجتماعية والبيئية تُعتبر أكثر أهمية في السياق التعليمي، بينما تحتاج القيم التي تتطلب وعيًا عاطفيًا أو تجارب شخصية إلى مزيد من التركيز والتطوير لتعزيزها في نفوس المتعلمين.

المقترحات:

1- تطوير المناهج التربوية مع أخذ مساحة لقيم التعايش الحضاري باختلاف أنواعها، إذا لابد من وجود قصص ومواقف تبين أهمية الصدق مثلاً في بناء شخصية الإنسان، وأهمية الالتزام بالقوانين والتساوي في الحقوق والواجبات لتنمية المواطنة والانتماء.

2- إدراج أنشطة تفاعلية وتمارين عملية تتطلب من المتعلمين تطبيق قيم التعايش الحضاري في سيناريوهات واقعية، على سبيل المثال، لعب الأدوار لحل نزاعات أو التخطيط لمشاريع جماعية تطوعية في المدرسة.

3- إشراك المتعلمين في مناقشات جماعية حول أهمية قيم التعايش الحضاري(التعامل مع الآخرين، والقيم المجتمعية، والقيم الإنسانية) وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية، مما يعزز المهارات الاجتماعية كالتواصل وتقبل الرأي الآخر واحترام الاختلاف.

4- تشجيع مشاركة المتعلمين في مبادرات وأنشطة لخدمة المجتمع المحلي، هذا يساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية كالالتزام بالقوانين والاحترام والعدالة والمساواة.

المراجع:

- أبو مصلح، عدنان.(2006). **معجم مصطلحات علم الاجتماع**. عمان. الاردن، دار أسامة للنشر.

-الحسين، خلف و المطيري، فيحان وعبد الخالق، مسعد وعثمان، بهاء النور.(2022). وعي طلبة جامعة تبوك بمبدأ التعايش الحضاري مع الآخرين في ضوء رؤية 2030 ومن منظور تعاليم الدين الإسلامي. دراسات في التعليم العالي، العدد(15)، 51-1.

-حقي، شكرية(2016). مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية. **مجلة الأستاذ**، العدد(219)، 261-282.

- الخروصي سلطان خميس ، مراد طهراوي رمضان.(2020). درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي للصفوف 11 و12 في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للأبحاث**، غزة، مجلد(4)، العدد(33).

- الخيري، طلال عقيل.(2021). القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية. **مجلة التربية**. جامعة الأزهر، القاهرة، العدد(191)، الجزء الثاني.

- دغمش، فواز طالب و الحولي، عليان سليمان.(2020). القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. **مجلة جامعة النجاة للأبحاث والعلوم الإنسانية**، مجلد(4).

- رشدي، أحمد طعيمة.(2004). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**. القاهرة، دار الفكر.

- سلامة، مروة وسلوم، طاهر.(2021). تحليل محتوى أنشطة التعلم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة جامعة حماة، 3(17)،1-22.

-العازمي، فواز حمدان و بني عمرو، هشام نبيل.(2022). القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت. **المجلة العلمية**، جامعة أسيوط، المجلد(38)، العدد(8)، ص 214-237.

- عالي، حسن.(2018). القيم وطرق تعلمها وتعليمها" القيم والتربية في عالم متغير ".**المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**. العدد (7)فبراير، ص283-309.

- العثمان، ثريا(2014). **تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعايش وقياس أثره في الاتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية، عمان.

- العنزي، عبد اللطيف.(2020). دور التربية الفنية في تنمية مهارات التعايش لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **مجلة بحوث التربية النوعية**، العدد(60)، 69-90.

-الكيلاني، ماجد عرسان.(2008). **فلسفة التربية الإسلامية**. الأردن، دار القلم، عمان.

- مراحيل، أسامة محمود(2019). **تحليل محتوى كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في ضوء القيم الوطنية والأخلاقية في فلسطين**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس.

- موسى، سالمة مسعود.(2013). القيم المجتمعية في مناهج التعليم الأساسي في ليبيا. **مجلة فكر وإبداع**. رابطة الأدب الحديث، مجلد (77)، 267-296.

– موسى، صالح أحمد.(2018). تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي. **مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة.** جامعة زيان عاشور، العدد الأول إبريل.

– نامق صابر، نيان و ابراهيم رشيد، شيرين.(2020).التحليل السوسيولوجي للتعايش السلمي في المجتمع الكوردي، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**. العدد(27)، المجلد(1)، ص 283–304.

– يحيى، حسن عادل والشربيني، فوزي والأهدل، أسماء وبارعيدة، إيمان والشربيني ، داليا.(2010). **رؤية معاصرة في طرائق واستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية.** جدة، خوارزم العالمية.

- Achkovska. E. & Davchev. V.(2013). Intercultural education: Analysis of the primary school textbooks in the Republic of Macedonia. International Journal of Cognitive Research in science, engineering and education 1 (2), 51-56.

-Paul. T. Begley.(2007). Integrating Values and ethics into post-Secondary teaching for leadership development: principles, concepts, and strategies, Journal of Educational Administration, 17March,Vol.45 Issue: 4, p 400.

- Siriviano, N & Papadimiteriou, E.(2018).Cultivating Environmental Consciousness during Early Childhood Kindergarten Teachers, Views on the Role of Social Values, International Journal of Environment & Science Education,13(3), 343-356.

-Tan,T & Naidu, N & Osman, Z.(2017). Moral values and good citizens in a multi-ethnic society: A content analysis of moral education textbooks in Malaysia. The Journal of Social Studies Research, 1(4), 1-16.